

تحليل سياسي

لا تنازلات لأميركا...

نور الدين الجمال

يرى مصدر دبلوماسي عربي أن هناك صراعاً في العالم بين محورين أساسيين واجهته كل من روسيا والولايات المتحدة الأميركية وحلفائهما، وهناك قوى دولية تكبر، في مقدمها الصين وروسيا اللتان تحاولان إقامة مجموعة دولية عالمية كبرى ذات ثقل سياسي واقتصادي تضم دول البريكس ومجموعات أخرى في مناطق أخرى من العالم. الولايات المتحدة كانت تتحكم في العالم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وتمكّن رؤى مختلفة تماماً إزاء مصالح الشعوب ولا تراعي مصالح الآخرين.

يضيف المصدر: ذات مرحلة حاولت مجموعة في أوروبا بناء معارضة للرؤية الأميركية في كثير من المناطق في العالم، لكنها فشلت، فالدول الأوروبية اخترقت من قبل الأميركيين بدور مثل بريطانيا وفرنسا، وفي الحرب الأميركية في أفغانستان وباكستان والعراق لم يستطع أحد الوقوف في وجه الولايات المتحدة وتجاوزوا مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة. وفي الموضوع الفلسطيني أيضاً حاول الأوروبيون أن امتلاك نظرة مختلفة عن النظرة الأميركية لحل القضية الفلسطينية، لكنهم فشلوا أيضاً بسبب اللوبي الصهيوني والدور البريطاني المتحالف مع الأميركيين في المنطقة العربية.

يرد المصدر قائلاً: في ضوء هذه المعطيات والوقائع التاريخية كلها بدأت روسيا تنهض، ووصل الرئيس بوتين إلى الحكم ونجح في تنمية الشعور القومي الروسي وقاد حرباً طامحة في الشيشان وقضى على «المافيات» المالية بما فيها اليهودية، وفي الوقت نفسه بدأت الصين تتعلم اقتصادياً، والأهم من ذلك أن الجيش الروسي بقي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بقي قوياً ومتماسكاً ونجحت الصين في بناء جيش حديث ومتطور.

يوضح المصدر أن هذا الواقع الجديد خلق صدمات ومواجهات بين الأميركيين من ناحية والروس والصينيين من ناحية أخرى، إلى درجة أن الأميركي وصل إلى مرحلة اعتبر فيها الجمهورية الإسلامية في إيران مع محور المقاومة هدفاً أساسياً له، لكنه اضطر إلى التعاون معها في العراق وأفغانستان، مع الإشارة إلى أن الاقتصاد الأميركي مرهون حالياً للاقتصاد الصيني، فضلاً عن أن الروسي يحقق نقاطاً في سورية والعراق، فهو لم يكن مسموحاً له بدخول إلى الساحة العراقية، بينما نجح في التعاون مع الحكومة العراقية من خلال الحوار بينهما حول مد خط أنابيب الغاز، بالإضافة إلى صفقات السلاح.

يكشف المصدر: لأن الإدارة الأميركية تريد تغطية تنازلاتها في المنطقة بالنسبة إلى إيران وسورية وحزب الله، قررت فتح الملف الأوكراني لتخريب الساحة الروسية الداخلية، لكن روسيا في المقابل أبدت سياسة ذكية باستعادة جزيرة القرم بلا أي ثمن، وفي شرق أوكرانيا لم تتدخل وتركت الأمر للقوى الحليفة لها هناك لكي تتصدى للعدوان عليها، وأشار إلى أن الأميركي مضطرب إلى ستاتيكي في الشرق الأوسط كي يتفرغ للخطر الذي يهدده ومصدره روسيا والصين، لكنه لم ينجح حتى الآن في تثبيت الستاتيكي المطلوب.

الأميركيون أعطوا الضوء الأخضر لكل من تركيا والسعودية وقطر وإسرائيل، رغم الخلافات القائمة بينهم وتوجيههم في جهات لمواجهة في الدولة الوطنية السورية، ولذلك بادروا إلى فتح معركة كسب وحلب وأصبحت «جبهة النصرة» تحت جناح تركيا، وهذا دليل واضح على أن الأمور في أوكرانيا محتدمة وفي سورية كذلك، فهم يحاولون السيطرة على مدينة حلب بدعم تركي مباشر لمنع حلب من المشاركة في الانتخابات الرئاسية. وفي الجنوب ثمة تدخل «إسرائيلي» مباشر أيضاً دعم المجموعات الإرهابية المسلحة للضغط على الجيش السوري ومحاولة إقامة حزام أمني فاصل بين سورية والكيان الصهيوني في الجولان.

حول مستقبل العلاقات الإيرانية - السعودية يقول المصدر إن لإدارة الأميركية مصلحة في قيام حوار سعودي - إيراني فذلك يساعدها في ملفات العراق وأفغانستان وباكستان وذلك يمارس الطرف الأميركي ضغطاً ويقدم في الوقت نفسه نصائح إلى المملكة السعودية حول ضرورة حصول تفاهات مع إيران ولو بشكل محدود حول ملفات معينة، ومن هنا يمكن القول إن الصراع في المنطقة واجهته إيرانية - سعودية مع لقاؤهما، وفي الخلف يقف الروسي والأميركي. مع التأكيد وبحسب المعلومات المتوافرة على أن روسيا وإيران لن تقدموا أي تنازلات للأميركي والسعودي إن في سورية أو لبنان أو العراق، إنما قد تكون الملفات الأخرى مثل اليمن والبحرين موضوع مناقشة وحوار بين الأطراف المعنية، لذا يمكن القول إن المعركة عسكرية في سورية وسياسية في لبنان وسياسية وعسكرية في آن واحد في العراق.



البنا

«الكباش» الأميركي - الروسي حول أوكرانيا يحول دون نضوج المعطيات الخارجية

إصرار «المستقبل» على دعم جمع يقود حكماً إلى الفراغ الرئاسي

حسن سلامه

«المستقبل» ليس قادراً على السير في خيار رئيس صنع في لبنان، انطلاقاً من ارتباطه المباشر بالسياسة السعودية وبالتالي انتظار كلمة السر من الرياض، وهذا لا يبدو حاصلًا في وقت قريب.

واضح أن لا مؤشرات داخلية أو خارجية توحي فوز لبنان برئيس جديد ضمن المهلة الدستورية التي تنتهي في 25 أيار الجاري، حتى لو عقد مجلس النواب جلسات متتالية خلال هذه المهلة، فلا تغيير متوقعا في مسار هذه الجلسات لناحية عدم اكتمال النصاب، طالما أن فريق «14 آذار» يدعم ترشيح رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

هل يجلس الفراغ في قصر بعبدا، تكرارا لما حصل بعد انتهاء ولاية الرئيس السابق العماد أميل لحود، وهل لا تزال ظروف لبنان هي نفسها؟

في المعطيات الداخلية والمحيطية، لم يحصل أي تغيير جدي من شأنه أن يفضي إلى انتخاب رئيس جديد قبل الموعد، علماً أن انتخاب الرئيس الحالي العماد ميشال سليمان نتج من اتفاق الودعة بعد اجتماع القيادات اللبنانية في قطر برعاية قطرية وتغطية من الدول المؤثرة في الوضع اللبناني.

تفيد مصادر سياسية بارزة بأن العجز عن انتخاب رئيس للجمهورية يعود إلى أمين رئيسيين:

الأول يتعلق بعدم قدرة الأطراف الداخلية على التوافق على رئيس مقبول، وهذا العجز تعيده المصادر إلى الآتي: - إصرار جعجع على لعبة المقامرة بمصير الرئاسة، وتبني تيار «المستقبل» وأطراف أخرى في «14 آذار» هذه المقامرة وفي الحد الأدنى عجزهم عن اتخاذ مسار مغاير لذلك، وبخاصة من قبل المرشحين الآخرين.

يبدو واضحاً أنّ ثمة عجزاً داخلياً عن التفاهم على رئيس إجماع طالما أنّ المعطيات الإقليمية والدولية غير ناضجة بعد

سلام عرض الأوضاع مع زواره وحيّاً شهداء الصحافة

الفرزلي: اصطفاف 8 و14 آذار خدم عسكريته



سلام والفرزلي خلال لقاؤهما في السراي (الدايتي ونهرا)

دعا النائب السابق لرئيس مجلس النواب إيلى الفرزلي إلى تأمين الانتخابات الرئاسية «في موعدها الطبيعي من دون إحداث أي شغور». وخلال لقائه رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية أمس، قال الفرزلي: «نأمل أن يمتلك فخامة الرئيس الذي يسميها الفراغ والشغور، قبل أو بعد، المواصفات التي ترضي المكون الذي ينتمي إليه. وفي الوقت عينه، أن يتمتع بالمواصفات التي تجعله قادراً على اتخاذ القرارات الشبيهة بالقرارات التي اتخذها الرئيس تمام سلام في تغطية قرار مجلس الوزراء».

وأضاف: «تتمنى لهذه المسيرة أن تلبغ مبتغاهما، وأنا شخصياً لم أعد أقف هذا الاصطفاف الذي يسمى 8 و14 آذار»، لأنه خدم عسكريته ولم يعد له سقف وطني، فوظيفته السياسية لم تعد مفهومة والمطلوب إعادة تموضع اللبنانيين ضمن واقع جديد يتعلق بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وحتى السياسية». وأكد الفرزلي أن «تحقق هذه الحكومة، التي تألفت من عناصر المكونات الأساسية للمجتمع اللبناني، غايتها في إنتاج رئيس بل وقانون انتخاب يسمح بإجراء انتخابات نيابية تعتمد نضاً وروحاً اتفاق الطفلة بحذافيره، بحيث تتأمن المناصفة الفعلية التي لحظها الدستور».

لقاءات

وكان الرئيس سلام عرض الأوضاع العامة مع وزير الطاقة والمياه آرثور نظريان والأمين العام لحزب الطاشناق آغوب خاتشاريان، ثم التقى وزير الصحة

وأيو أفاعور. كما استقبل وفداً من وكلاء شركات الأجهزة الخلوية طالبه بعودة وزير الاتصالات بطرس حرب عن قراره بإلغاء الإلزامية تسجيل أرقام الهوية الإلكترونية للأجهزة الخلوية. وتسلم من وفد من نقابة عمال ومستخدمي شركة كهرباء لبنان كتاباً يتعلق بمطالبهم.

شهداء الصحافة

وحيّاً رئيس الحكومة تمام سلام في مناسبة ذكرى شهداء الصحافة اللبنانية أرواح الصحافيين اللبنانيين الذين دفعوا حياتهم فداءً لمواقفهم الوطنية ودفاعاً عن استقلال لبنان وسيادته وعزة أبنائه. وقال: «لقد سجلت الصحافة اللبنانية على مدى تاريخها صفحات مجيدة في لبنان والعالم العربي،

نشاطات سياسية



سليمان وعسيري في بعبدا (الدايتي ونهرا)

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في القصر الجمهوري في بعبدا التطورات السياسية على الساحة الداخلية مع النائب نعمة الله أبي نصر. وتناول مع سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان علي عواض عسيري العلاقات الثنائية إضافة إلى الوضع العربي العام. ومن زوار القصر الجمهوري: نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل والوزير السابق غازي العريضي.

عرض وزير الإعلام رمزي جريج العلاقات بين لبنان والمكسيك ومكسيك مع سفير المكسيك غارسيا أمانال.

وتركز البحث حول توثيق العلاقات بين لبنان والمكسيك في مجال الإعلام خصوصاً، وفي إيجاد علاقات مباشرة ما بين وكالات الإعلام المكسيكية واللبنانية. وأبلغ جريج أمانال أن الوكالة الوطنية للإعلام تعزّم افتتاح قسم باللغة الإسبانية.

من جهة أخرى، يرعى الوزير جريج منتدى «الإعلام الرقمي: سلوكاً وإنتاجاً»، في كلية العلوم الإنسانية - قسم الإعلام في جامعة سيدنا اللوزية في التاسعة من صباح اليوم لمناسبة 6 أيار، بمشاركة صحافيين وإعلاميين محليين ودوليين.

يعود بطيريك الماروني الكاردينال مار يشارية بطرس الراعي إلى بيروت غداً الأربعاء بعد زيارته إلى الفاتيكان، شارك خلالها في تقديس الباباويون يوحنا بولس

انتخاب رئاسة الجمهورية في لبنان، فالمعطيات الخارجية على ما تقول المصادر. أصبحت في الأسابيع الأخيرة أشد تعقيداً مما كانت عليه قبل ذلك، مشيرة إلى أن التعقيدات الجديدة نتجت من سخونة «الكباش» الروسي - الأميركي بعد تفاقم الأزمة الأوكرانية وانسحاب التوتر في العلاقة بين الدولتين على مجمل القضايا الخلافية الكبرى، خاصة في الشرق الأوسط، وتحديداً ما يتعلق بالأزمة في سورية لناحية توقف المفاوضات لتسوية الأزمة هناك بالكامل في مقابل اندفاع واشنطن وحلفائها نحو تسليح المجموعات المسلحة بأسلحة نوعية ودفعها إلى أعمال عسكرية في مناطق الشمال السوري على أبواب الانتخابات الرئاسية في سورية للتأثير على هذه الانتخابات والتخفيف قدر الإمكان من مشاركة الناخب السوري فيها.

لذلك تلاحظ المصادر أن السعودية لا تستطيع المضيّ نحو دفع حلقتها تيار «المستقبل» إلى التخلي عن ترشيح جعجع والسير بمرشع إجماع أو مرشع توافقي، طالما لم تحصل على التغطية الأميركية، فيما الحراك الأميركي لا يزال يعمل على اسم لا يتمتع بالإجماع الوطني تحت عنوان إيصال رئيس يؤمن بالشراكة مع الولايات المتحدة، بحسب قول السفير الأميركي في بيروت ديفيد هل.

من ذلك كله، يبدو واضحاً أنّ ثمة عجزاً داخلياً عن التفاهم على رئيس إجماع طالما أنّ المعطيات الإقليمية والدولية غير ناضجة بلوغ هذه الطبخة، فالمؤشرات كلها تشير إلى وجود صعوبة كبيرة وربما استحالة انتخاب رئيس توافقي ضمن المهلة الدستورية التي تنتهي في 25 من الجاري.

أكد السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين أن بلاده لا تتدخل في الشؤون الجارية بشأن الاستحقاق الرئاسي، وهي تشجع جميع الأطراف لإيجاد القواسم المشتركة». وبعد زيارته أمس وزير العمل سجعان قزي، قال زاسيبكين: «نحن اليوم في مرحلة التحضير للاستحقاق الرئاسي، ونتمنى إنجاح المشاورات التي تجري لتكون مثلاً ونتيجة لمصلحة اللبنانيين وللمصلحة الأمن والاستقرار في لبنان في المرحلة اللاحقة، ونحن مقتنعون ومتفائلون بالنجاح».

ورداً على سؤال حول إمكان إنجاز الاستحقاق قبل موعد الخامس والعشرين من أيار، أجاب: «نحن في روسيا نكثف خارجي نزيد في الدرجة الأولى أن يكون الاستحقاق الرئاسي

استقبله قزي منوهاً بالدور الروسي في العالم

زاسيبكين: مصلحة لبنان في إنجاح التشاور وإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده

تتدخل الأطراف الخارجية في الشأن اللبناني».

وأضاف: «نحن لا نتدخل في ما يجري من مشاورات ولقاءات بين اللبنانيين ونتائج ذلك، علينا فقط أن نشجع جميع الأطراف لإيجاد القواسم المشتركة، وفي نهاية الأمر فإنّ الجزء الأكبر يتعلق بالمواقف السياسية وليس بشخص معين، ومن هذه الزاوية، إذا استمرّ البحث عن القواسم المشتركة فهذا يكون المخرج». وعما إذا كانت روسيا مستمرة في دعم ترشح الرئيس السوري بشار الأسد، أجاب: «بالنسبة للانتخابات في سورية لدينا موقف واضح وهو أن هذا الأمر شأن داخلي سوري وهم يتخذون القرار وفقاً للدستور لترشيح عدد من الأشخاص، ونحن لا نتبعث في ذلك».

في موعده الدستوري، وهذا واضح تماماً، وفي الوقت نفسه نعلم أنّ هناك خصوصيات معينة في لبنان، فمطوب التشاور وربما لن ينتهي هذا التشاور قبل هذا الموعود... وهذا شأن لبناني، وإذا حصل تدخل خارجي وتمّ الضغط على اللبنانيين لينتخبوا رئيساً فهذا يعدّ تدخلاً في الشؤون الداخلية للبنان».

وأشار السفير الروسي إلى «أنّ المجتمع الدولي له دور في الاستحقاق الرئاسي اللبناني في مجال تنقية الأجواء العامة من دون التدخل في التفاصيل، لذلك نعتقد أنّه إذا كان هناك آراء من قبل بعض اللبنانيين بأنّ بعض الملفات في المنطقة تؤثر في هذا شأنهم، وهم من خلال الحوار في ما بينهم يأخذون ذلك في الاعتبار، وهذا أمر طبيعي ولكنه لا يعني أنّ

تتدخل الأطراف الخارجية في الشأن اللبناني». وأضاف: «نحن لا نتدخل في ما يجري من مشاورات ولقاءات بين اللبنانيين ونتائج ذلك، علينا فقط أن نشجع جميع الأطراف لإيجاد القواسم المشتركة، وفي نهاية الأمر فإنّ الجزء الأكبر يتعلق بالمواقف السياسية وليس بشخص معين، ومن هذه الزاوية، إذا استمرّ البحث عن القواسم المشتركة فهذا يكون المخرج». وعما إذا كانت روسيا مستمرة في دعم ترشح الرئيس السوري بشار الأسد، أجاب: «بالنسبة للانتخابات في سورية لدينا موقف واضح وهو أن هذا الأمر شأن داخلي سوري وهم يتخذون القرار وفقاً للدستور لترشيح عدد من الأشخاص، ونحن لا نتبعث في ذلك».

قزي وزاسيبكين خلال لقاؤهما (الدايتي ونهرا)

باسيل من برلين: إجراء الاستحقاق في موعده يحفظ وحدة لبنان



باسيل متحدثاً خلال اللقاء مع أبناء الجالية في برلين

دعا وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل إلى «إجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده من أجل الحفاظ على وحدة لبنان، لبنان الرسالة».

وخلال لقائه أبناء الجالية اللبنانية في العاصمة الألمانية برلين، قال باسيل: «لكي نحترم وحدة لبنان يجب أن نحترم لبنان الكيان ومفهومه ووجوده المسيحي والمسلم، وعندما لا نحترم إرادة المسيحيين في استحقاق هم معنويون به في المقام الأول، يسقط موقع الرئاسة ومعه لبنان، وهذه مسألة مهمة وخطيرة إلى هذا الحد، إذ عندما لا يحترم بعضنا البعض في تفهيمنا وحضورنا ودورنا، يأخذ هذا الأمر لبنان الكيان إلى الانتهاء، وإذا لم نتعلم من تجاربنا، فسيأتي الدور علينا».

وأضاف: «على كل مكون لبناني احترام المسيحي في استحقاق يخصه، وإلا سيأتي دور بقية المكونات، ففي كل لحظة كانت تضعف طائفة تقوى عليها أخرى ولكن لا تدوم القوة لأحد، وتتقلب الحكاية وتدفع كلنا الخمن. وهناك استحقاق آت يجب احترام طبيعته، وإذا لم يحصل هذا الأمر أقول لكم أنّ لبنان سائر إلى مخاطر كبيرة».

وقال: «من غير المسموح الانقسام حول مفهوم السياسة الخارجية والسياسة الدفاعية

للبلاد، لكي لا ينتج عن هذا الأمر بلدان أو شعبان، كما لا يجب الاختلاف حول مفهوم السيادة مشروع، لكن يجب ألا تأخذنا إلى خلافات وطنية أساسية يمكن أن تعطل حياة المواطنين ومصالحهم وتقسّم البلد». لبنان المقيم ولبنان المغترب، إلى ضرورة حض المغترب اللبناني من أجل حصوله على جنسيته اللبنانية».

باسيل متحدثاً خلال اللقاء مع أبناء الجالية في برلين